فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي وأثره في تنمية الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم

د. خديجة محمد بدرالدين

مدرس علم النفس الطفل – قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة جنوب الوادي

الملخص

هدف هذا البحث إلى تصميم برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست الملونة وتوظيفها من خلال النشاط اللعبي للطفل. تكونت عينة البحث من أطفال الروضة بمدينة قنا ممن هم معرضون لخطر صعوبات التعلم ولديهم انخفاض في مستوى الدافعية وتم استخدام المنهج شبه التجريبي . تم استخدام بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة ، اختبار القدرة العقلية العامة لـ "أوتيس لينون" ، قائمة ملاحظة التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة، مقياس الدافعية للتعلم لدى طفل الروضة للتحقق من صحة الفروض. أوضحت نتائج البحث فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإيجابي لدى أطفال المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة احصائياً في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة . كما امتد تأثير البرنامج ليؤثر على مستوى دافعية الأطفال للتعلم. أو صي البحث بأهمية استخدام استراتيجيات التفكير الإيجابي لمساعدة الأطفال المعرضون لخطر الإصابة بصعوبات التعلم على تعلم استراتيجيات جديدة تساعد على تنمية الدافعية لديهم مما يجنبهم الاحباطات المتوقعة نتيجة ما يمكن أن يقابلهم من مشكلات في المراحل الأولى عند التحاقهم بالمدرسة.

مقدمة

تعد عملية التعلم لدى الإنسان عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد حتى الممات، فمنذ ميلاد الطفل تحركه دوافعه الأولية لبعض السلوكيات التي تتطور مع النمو. فبينما تتطور السلوكيات وتتمايز، تتغير الدوافع تبعاً لكل مرحلة عمرية. وبالتحاق الطفل بالروضة تبدأ معه مرحلة جديدة يتعلم فيها العديد من المهارات والمفاهيم. فيتمكن بعض الأطفال من تعلم هذه المهارات والمفاهيم وهي هامة للانتقال للمرحلة التالية. والبعض الآخر لا يتمكن من إتقان بعض المهارات والمفاهيم المطلوبة نتيجة لبعض الصعوبات ومنها الصعوبات النمائية في هذه المرحلة. ويتميز مجال صعوبات التعلم بصفة عامة والصعوبات النمائية بصفة خاصة بأنه مجال خصب للبحث والدراسة لما يعانيه الطفل من مشكلات سواء نمائية أو أكاديمية وما يتبعها من مشكلات نفسية أو انفعالية أو سلوكية تدفع الطفل لاختلاق مشكلات تؤثر على أدائه أو العزوف عن التعلم مما يفقده دافعيته للتعلم. وتعد الدافعية أحد أهم العوامل التي تؤثر على أداء الطفل

وعلى تعلمه، فإذا فقد الطفل دافعيته للتعلم في مرحلة الروضة فإن ذلك قد يؤثر على أدائه وتحصيله فيما بعد.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم كثيراً ما يعانون من تجارب سلبية في الروضة أو خارجها بسبب أدائهم الغير صحيح أو عدم أدائهم لما هو مطلوب منهم، فيشعرون بالهزيمة والإحباط (Kelly, 2018). ويصنف سليمان (2000) صعوبات التعلم إلى نوعين من الصعوبات، صعوبات تعلم نمائية وصعوبات تعلم أكاديمية. ويوضح الصعوبات النمائية بأنها تلك الصعوبات التي يواجهها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والمتعلقة بالانتباه والأدراك أو التذكر عند تدريب الطفل أو تعليمه المفاهيم والمهارات المختلفة. وإذا حدث تدخل مبكر لعلاج تلك الصعوبات فإن الطفل قد نجا من خطر التعرض لصعوبات التعلم الأكاديمية. بينما الصعوبات الأكاديمية هي تلك الصعوبات المتعلقة بالقراءة أو الكتابة أو الحساب والتي يعاني منها الأطفال بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية وما بعدها.

التفكير الإيجابي

ظهر مفهوم التفكير الإيجابي من خلال مفاهيم أخرى للتفكير مثل التفكير البناء constructive thinking والذي قدمته النظرية البنائية والذي يركز على اكتساب مهارات نفسية لمواجهة ما يعترض الطفل من مواقف، وكذلك التفكير الفرصة opportunity thinking والذي يركز على أهمية الانتباه والتفكير في النجاح والعمل من أجله (سالم، 2005).

ويعد التفكير أحد العمليات العقلية العليا التي تميز الإنسان الناضج من الإنسان غير الناضج. والتفكير الإيجابي الذي ينتمي إلى علم النفس الإيجابي يركز على التأكيد على وجود فنيات أو إجراءات قليلة يمكن تعليمها للبشر تدفعهم باتجاه السيطرة على عقولهم أو تفكيرهم وتحقيق أحلامهم (عبد الجواد، 2014). فالإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل، وأنه يحاول أن يلغى الفشل في حياته ويفكر بالسعادة.

ويمثل التفكير الإيجابي كأحد استراتيجيات التفكير لأطفال الروضة وسيلة جديدة وجيدة من الممكن أن تعين وتساعد الطفل على التجريب والمحاولة والأداء وتوقع النجاح مما يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويعلى من دافعيته. ويوضح Humphrey (2018) بأنه ليس فقط توجيه الطفل باستخدام الكلمات الإيجابية الطيبة ولكن التفاعل مع الطفل وإعطائه ردود فعل إيجابية والتصرف الإيجابي والتفاؤل من الكبار المحيطين بالطفل هو ما ينمى التفكير الإيجابي.

فالتفكير الإيجابي موقف عقلي يساعد الطفل على التعامل مع المواقف بطريقة بناءة حتى وإن كانت المواقف سلبية. فعندما يواجه الطفل صعوبة في درس جديد أو الخوف من معلمة جديدة يكون

للتفكير الإيجابي دور فعال في مساعدة الطفل على مواجهة هذه الصعوبات. ورغم أنه قدرة فطرية إلا أنه يتأثر بالتغيرات المعرفية والنمو العقلي. ففي مرحلة الطفولة المبكرة يتم تنميته من خلال المشاعر وببلوغ الطفل الخامسة من العمر تتحول بعد ذلك لأفكار وتستمر هكذا حتى مرحلة المراهقة. وعليه فإن التعليمات المعطاة للطفل يترجمها عقل الطفل لمشاعر وعاطفة، حيث تشير بعض الدراسات إلى ارتباط العقل بالعاطفة. ثم بالتقدم في العمر يعي الطفل ويدرك أن أفكاره هي المسئولة عن مشاعره (SickKids Hospital Staff, 2012).

وفى دراسة قام بها (2012) Christi & Lagattuta على الأطفال من عمر 5-10 سنوات وطلب فيها من الأطفال أن يفكروا بطريقة سلبية مرة وبطريقة إيجابية مرة أخرى في المواقف التي تعرضها عليهم ويسجلوا مشاعرهم وأفكارهم. توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الصغار يستطيعون فهم مبادئ التفكير الإيجابي وهو أن التفكير الإيجابي يجعلك تشعر بالأفضل بينما التفكير السلبي يجعلك تشعر بالأسوأ.

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على التفكير بصفة عامة وعلى التفكير الإيجابي بشكل خاص لدى الطفل فمن العوامل الداخلية الممارسة وتشجيع الاكتشاف ومستوى البعد الانفعالي وخفض التوتر مع المثابرة وسعة الخيال بالإضافة إلى الثروة اللغوية والمشاركة في العمل. وتمتع الطفل بمفهوم ذات إيجابي يجعله آمن ومطمئن ولديه شجاعة في المشاركة. ومن العوامل الخارجية تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال بحيث تحثهم على الإدراك الصحيح والواعي ومعرفة العلاقات بين المثيرات المختلفة تنمية مهارة الفك والتركيب، وتدريب المعلمات على مهارات التفكير الإيجابي بشكل مقصود.

ويتأثر التفكير الإيجابي بالثقافة والطريقة التي نفكر بها حيث أشار سيرنبيرج (Sternberg, 1985) إلى ثلاثة أبعاد أو مكونات للذكاء هي: (1) الترميز الانتقائي والذي يبنى فيها الفرد المعلومات بطريقة انتقائية ويتجنب إدخال معلومات ليس لها قيمة لديه، (2) التجميع الانتقائي يتم فيه تجميع غير مترابطة وغير ذات معنى وجعلها مترابطة ذات معنى، (3) المقارنة الانتقائية التي يربط فيها الفرد بين المعلومات الجديدة والقديمة التي مر بها. ومن العوامل أيضاً التي تساعد على تنمية التفكير الإيجابي الأنشطة المتنوعة التي تساعد الطفل على التفكير الابتكاري، والعلاقة الطيبة مع المعلمة ومراعاة حرية الاختلاف مع رأيها، وتشجيعه للتعبير عما بداخله (محمد الطيطى،2003).

وتذكر (2017) Ajmera أن الوقت الراهن مليء بالإحباطات والسلبيات، والتفكير الإيجابي يساعد الطفل على أن يتعامل مع هذه الإحباطات، وبالرغم من صعوبة التحكم في المثيرات المحيطة به إلا أنه يمكن التحكم في الانفعالات وردود الأفعال لتلك المثيرات التي يمر بها الطفل. وذلك من خلال التركيز على نقاط القوة والمميزات التي يتحلى بها الطفل فيصبح التفكير الإيجابي عادة لديه وتخفف من الضغوط التي يمر بها خلال تنشئته. وتؤكد على ذلك (2014) Adamovic حيث تذكر أن تدريب الطفل على التفكير الإيجابي يساعده على مواجهة التحديات التي يواجهها خلال حياته، ويخلق منه شخصية سوية

تتمتع بمهارات حل المشكلات والقدرة على التوافق والتكييف، وهذه المهارات من شأنها أيضاً تخفيف وطأة الضغوط التي يمر بها.

ويوضح خليل (2013) أن هناك مهارات للتفكير الإيجابي يمكن تدريب الفرد عليها لتساعده على التفكير الإيجابي وهي اختيار عبارات إيجابية تساعد على النجاح وينبغي تكرارها، والتخلص من الأفكار السلبية وتجنب الانطواء على الذات، وبرمجة العقل الباطن عن طريق التكرار للجمل الإيجابية، تجنب الحديث السلبي مع الذات، توسيع نطاق التفكير والتحدث مع الآخرين. ويشير إلى أن هناك ثلاثة أنماط أساسية للتفكير الإيجابي هي: التفكير العلمي والتفكير العقلاني والتفكير الديني. وبرنامج البحث الحالي استخدم بعض هذه المهارات ومناقشه الطفل في الانفعالات المصاحبة للكلمات التي يسمعها من المحيطين به، وبرمجته بعبارات إيجابية مصاحبة لبعض المواقف التي تشجع الطفل وتنمى دافعيته.

وتشير العديد من الدراسات (Oettingen, 1996; Covington, 1992; Garcia & Pintrich, 1992; Lockwood, Jordan, & Kunda, 2002) إلى أن هناك علاقة صريحة ومباشرة بين الأفكار والمشاعر والسلوك واعتبرت أن علاقة متفاعلة بينهم. فالأفكار الإيجابية تؤدي إلى توليد دافعية نحو محاولة التقدم والنجاح وتزيد من فرص الطفل في استمراره في الأداء بإتقان، خاصة ممكن يفتقدون الثقة بالنفس ويعانون من الخوف من الفشل في مجال التحصيل الدراسي، أو ممن يعانون من مظاهر صعوبات التعلم.

الدافعية للتعلم

توضح دراسة بن يوسف (2008) إلى أن دافعية المتعلم هي المحرك الأساسي لعملية التعلم. ويوضح أن الدافعية للتعلم هي تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تقوم باستثارة سلوك المتعلم وتوجهه نحو تحقيق هدف التعلم والرغبة في الحصول على أكبر قدر من المعرفة ثم تقوم بإعطائه الطاقة والباعث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى الهدف المرجو وهو السعي نحو التعلم . وقد أشار عبد السميع (2006) إلى أن الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم وخاصة النمائية يعاني من انخفاض في دافعيته للتعلم.

ويعرف الموسوي (2007) الدافعية بأنها حالة داخلية نفسية أو جسمية تدفع الفرد وتوجهه نحو سلوك معين في ظروف لإشباع هذه الحالة وتحقيق الهدف، فهي قوى محركة وموجهة في آن واحد. وتبدو أهمية الدافعية في أنها تساعد الفرد على زيادة معرفته بنفسه وبغيره، وتجعله أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين كما أنها تشجع المتعلمين على بذل الجهد لتحقيق التعلم المثمر. ويشير إلى أن الدافعية للتحصيل هي الرغبة للمشاركة في النشاطات العقلية المعقدة أو الحاجة إلى المعرفة، وتختلف من فرد إلى آخر فالنجاح في المهمات الصعبة والوصول إلى المعايير العالية من الإنجاز شيء مهم جدا للبعض بينما

للبعض الآخر يكفيه النجاح فقط دون الاهتمام بدرجة التميز. كما تبدو في الجهد المبذول للتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

وتشير هاشم (2016) إلى أن الدافعية للتعلم أصبحت من الموضوعات الهامة لدى كثير من الباحثين والمهتمين بالمجال التربوي والأكاديمي، خاصة في ظل التطور المعرفي المتزايد في الآونة الأخيرة الذي يتطلب من الفرد أن يكون متجدد ومتابع لكل ما هو جديد وأن يكون التعلم لديه مستمر مدى الحياة ولن يتأتى ذلك دون وجود دافعية للفرد تساعده على الاستمرار في التعلم. كما تشير إلى أن الدافعية للتعلم يجب تنميتها لأطفال الروضة من قِبل المعلمة والأسرة لأنها الأساس الذي تبني عليه المراحل اللاحقة. ويتم ذلك من خلال التعاون بين البيت والمدرسة وممارسة الأنشطة الجذابة للطفل وتشجيعه على التعلم من خلال مواد وألعاب تعليمية جذابة.

ويعاني العديد من الأطفال العاديين من انخفاض دافعيتهم، وتزيد هذه المشكلة لدى طفل الروضة المعرض لخطر صعوبات التعلم. فتؤثر تلك الصعوبات بالسلب على دافعيته للتعلم ورغبته في معرفه أي جديد خوفاً من الفشل أو خجلاً من أن يُخطئ أمام أقرانه. ويشير هاشم (2016) أن الدافعية ينبغي تنميتها في مرحلة الروضة من قِبل المعلمة والوالدين يُعرّف المنتدى العربي لإدارة الموارد البشري (2012) الدافع بأنه مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين ويعرّف الدافع على أنه: القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف. ويعتبر الدافع شكلاً من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية. ويشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل. فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية.

وتتنوع الدوافع ما بين دوافع نفسية، فسيولوجية، داخلية، خارجية (Oettingen, 1996). فالدوافع النفسية دوافع مرتبطة بالأشياء الثانوية التي تخص رغبات الفرد، مثل الرغبة في التملك، أو التفوق في مجال ما، أو اجتياز العقبات المتعلقة بالمشاعر الإنسانية للفرد. والدوافع الفسيولوجية هي دوافع متعلقة باحتياجات جسم الإنسان، والتي تتعلق بالطعام أو الشراب، أو الرغبة في النوم وما إلى ذلك. أما الدوافع الخارجية فهي المتعلقة بالأشياء التي تحدث للفرد من مؤثرات خارجية، وتكون له حافز كبير في تأدية مهامه بشكل أفضل، مثل الحصول على مكافأة أو جائزة تشجيعية، وكذلك التوصيات التي تكون على شكل طلبات من المحببين والمقربين إليه والتي يعتبرها حافز لتنفيذ رغباته. أما الدوافع الداخلية هي الدوافع التي تنبع من داخل الشخص نفسه وهي المتعلقة بالرغبات الداخلية له، وتتنوع هذه الدوافع بين الرغبات التي تتعلق بشعور الشخص بنفسه مثل الزيادة من الثقافية والمعنوية وأيضاً رغبات الأشخاص في تعلم الأشياء الجديدة أو الوصول إلى مستوى مادي بعينه.

ويشير الدافع إلى الأسباب التي تكمن وراء السلوك الذي يتميز بالرغبة والإرادة. فالدافعية الداخلية يتم تنميتها من خلال الاستمتاع الشخصي والاهتمام والاستمتاع، بينما الدافعية الخارجية يتم تنميتها من خلال التعزيز والتشجيع. وتتأثر الدافعية بالمعتقدات والقيم والمفاهيم السائدة (Emily, 2011)، وفى دراسة قام بها (2015) Patrick & Manzicopoulos أشار إلى أن أطفال الروضة عندما يلتحقوا بها يكون لديهم الكثير من الإيجابية والتفاؤل والحماس والمعتقدات الجيدة عما سوف يتعلموه في الروضة، ولكن نسبة كبيرة افتقدت هذا الحماس لأنهم لم يجدوا ما توقعوا دراسته.

وتوضح دراسة (2008) Hyson أنه منذ أن وضعت الهيئة الوطنية للتعلم خمسة أبعاد للاستعداد المدرسي وهي: اهتمام الأطفال بالتعلم، والدافعية للتعلم، المرونة، المثابرة والتنظيم الذاتي. وزاد الاهتمام ببعض هذه العوامل ومنها عوامل الدافعية وسلوك المتعلم والتي تركز على كيف يتعلم الطفل أكثر من ماذا يتعلم الطفل. ويتم التعرف على ذلك من خلال بروفايل الطفل الذي يوضح فيه أخصائي النمو النفسي والمعرفي نمو وتتطور الطفل واستعداده للمدرسة. وبالرغم من أهمية هذه الأبعاد الخمسة إلا أن الأطفال كانوا بحاجة للدعم في الجانب المعرفي والأكاديمي، ويمكن توقع النجاح الأكاديمي لأطفال الروضة من خلال اندماجهم ومشاركتهم للأنشطة المختلفة داخل الصف. وتوضح (2009) Dailey بعض العوامل التي تؤثر على الدافعية للتعلم منها الاتجاه الإيجابي نحو ما يتعلمه الطفل، والاستمتاع بالتعلم، النموذج الذي يقتدى به الطفل ويريد أن يصبح مثله، والمؤثرات الخارجية.

مشكلة البحث

نبعت مشكلة هذا البحث من خلال لقاءات الباحثة مع الأطفال أثناء فترة التدريب الميداني لطالبات شعبة الطفولة، حيث لوحظ أن بعض الأطفال الذين يجدون صعوبة في متابعة بعض الأنشطة والمهارات والمفاهيم المعرفية يعزفون عن متابعة المعلمة ومنهم من يلجأ إلى إثارة بعض المشكلات داخل الصف ومنهم من ينطوي على نفسه ولا يرغب في المشاركة في الأنشطة الصفية. وبسؤال بعض المعلمات أوضحن أن هؤلاء الأطفال لا يرغبون في المشاركة بأنشطة المفاهيم المعرفية واللغوية الخاصة بالتعلم ولكنهم يشاركون في بعض الأنشطة الحركية والفنية فقط. وأضافت، أن أولياء أمورهم يجدون صعوبة في إحضارهم للروضة. وقد أشارت الدراسات السابقة (بدرالدين،2014) إلى أن طفل الروضة محب للتعلم نظراً لأن حبه للاستطلاع هو أهم ما يميزه في هذه المرحلة، فما الذي جعله غير مشارك وغير فعّال وأفقده دافعيته للتعلم؟

ولتأكيد الاحساس بالمشكلة تم اجراء مجموعة من المقابلات مع بعض أولياء الأمور حيث اشاروا إلى أن أطفالهم كانوا متحمسين وشغوفين بالذهاب إلى الروضة، ولكن اختلف الوضع بعد ذلك، حيث ذكر أحدهم أن طفله قاله إن "المعلمة لا تقول لي برافو عليك زي أصحابي"، وهذا يعنى من وجه نظره أنه "مش شاطر". وبسؤال الأطفال بعض الأسئلة للكشف عن دافعيتهم جاءت إجاباتهم لتشير إلى افتقادهم للدافعية

وأنهم يفكرون بشكل سلبي مثل "أنا مش بأعرف حاجة، أنا مش عايز أعرف، أنا مش شاطر زي صاحبي، مش عايز أتعلم عايز ألعب، أصحابي بيضحكوا علي لما أغلط".

فاعتقاد الطفل السلبي بأنه غير قادر على التعلم وأن الأخرين أفضل منه ربما أفقده دافعيته للتعلم وجعله غير مقبل على التعلم. ويوضح هاشم (2016) أن الدافعية للتعلم مرتبطة بما يعتقد الطفل نحو الشيء المراد تعلمه. والمعتقدات يتم اكتسابها ويكونها الطفل من خلال الأخرين المحيطين به والقائمين على تربيته، وبما أن المعتقد سواء سلبي أو إيجابي مكتسب فيمكن تغييره أو تعديله خصوصاً في هذه المرحلة المبكرة من العمر.

فالتفكير الإيجابي هو عملية خلق للأفكار وهي مرتبطة بشكل كبير بالابتكار، فهو أداة فعالة لتحسين الصحة والحالة النفسية بشكل عام ونتاج منطقي لجهد وعمليات تركيز شديدة تفوق الجهد العادي (الطيطي، 2003). ويعد التفكير الإيجابي سر النجاح في التغلب على كثير من المشكلات لدى العديد من الفئات العمرية المختلفة، فقد أثبت فاعليته في التغلب على عدد من المشكلات والنجاح في تحقيق الأهداف المرغوبة (مناع، 2010). فقد أشار Peterson (2008) في دراسته عن التفكير الإيجابي أن التفكير الإيجابي كما يستخدم لتنمية جوانب القوة عند الفرد فإنه فعّال أيضاً لتنمية جوانب الضعف في الشخصية، وقد قدم بعض التقنيات الخاصة بالتفكير الإيجابي لتنميتها لدى الأطفال في المدارس. فالتفكير الإيجابي يساعد في التغلب على العقبات والنجاح المنشود الوصول إليه، ولكن تحديد مدى فاعليته في علاج بعض القضايا والمشكلات التعليمية لم تتناول بالبحث والدراسة الكافيين في البيئة العربية، فما زال هذا المجال في حاجة للدراسة والبحث. وعليه فإن البحث الحالي يحاول معرفة فاعلية برنامج في التفكير الإيجابي في تنمية الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم.

مما سبق فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم؟

2. ما أثر البرنامج المقترح في تنمية الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم؟

أهداف البحث : هدف البحث الحالي إلى:

1. تصميم برنامج لتنمية التفكير الإيجابي والتحقق من فاعليته في تنمية جوانب التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر الإصابة بصعوبات التعلم.

2. التحقق من أثر البرنامج على تنمية الدافعية للتعلم لدى الأطفال المعرضون لخطر الإصابة بصعوبات التعلم.

أهمية البحث

تهدف العملية التربوية والتعليمية إلى تحقيق الأهداف والغايات التي تسعى إلى تنمية شخصية الطفل ومهاراته وقدراته بما يساعده على التكييف والتوافق في المجتمع والارتقاء به. والتعلم الفعَّال يتطلب من الفرد التفكير في المعلومات التي يتلقاها (بن يوسف، 2008). ففي مرحلة الروضة يتعلم الطفل بطريقة تلقائية تقوم على التكرار والحفظ دون التفكير في المعلومات، فيحفظ الطفل الحروف أو الأرقام ويرددها دون وعى منه بخصائص هذه الحروف أو الإدراك الواعي لأصواتها عندما يتغير موقع الحرف في الجملة، مما يؤدى إلى تعرض بعض الأطفال لبعض الصعوبات النمائية التي تعوق تعلمه فيفقد دافعيته للتعلم ويكَّون اتجاه سلبي عن التعليم والتعلم ويفقد رغبته في المحاولة والسعي لمعرفة أو تعلم ما لا يعرفه (خديجة بدرالدين، 2014). وحيث أن طفل الروضة يحيا وينمو ويتعلم لعباً، فالنشاط المهيمن لهذه المرحلة هو النشاط اللعبي وبالتالي فإن الطريقة التقليدية في تعليم طفل الروضة لا تشجع ولا تلبى احتياجات الأطفال ولا تنمى لديهم دافعيتهم ورغبتهم للتعلم وتفقدهم إياها.

وتنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الدافعية فهي المحرك الأساسي لعملية التعلم وكلما كانت الدافعية للتعلم مرتفعة كلما كان أداء الطفل وتحصيله مرتفعاً، وإذا كانت دافعية الطفل للتعلم منخفضة فإن ذلك يؤثر سلباً على أدائه وتحصيله. وتعد الدافعية شرط أساسي للاستمرار والارتقاء والنجاح في العملية التعليمية، فهي مهمة في كل المراحل الدراسية ومنها مرحلة الروضة. فالطفل في مرحلة الروضة لديه شغف كبير وفضول وحب استطلاع يمكّنه من تعلم أي مهارة إذا تم تعلمها بالشكل المناسب في الوقت المناسب، أما إذا كان الطفل يعاني من بعض الصعوبات النمائية التي تعوق اكتسابه لبعض المهارات فإن ذلك يؤثر على مستوى دافعيته وعلى قدراته ومستوى تحصيله. وعليه فإن التدخل المبكر لعلاج تلك الصعوبات يكون فعالاً فى هذه المراحل المبكرة كما أن التدخل المبكر لتنمية الدافعية في هذه المرحلة من شأنه أن يساعد الطفل في التغلب على المشكلات التي يواجهها.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة بين الدافعية وصعوبات التعلم، فقد أشارت دراسة جديتاوى، نوح، عبد الغنى (2011) إلى وجود أثر للدافعية في تعلم القراءة والكتابة وأن الأطفال ذوي صعوبات التعلم ربما يفقدون دافعيتهم للتعلم. كما أشارت نتائج دراسة لعجال (2016) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ المتفوقين دراسياً في الرياضيات على مقياس الدافعية لصالح الأخيرة.

كما أشار قاسم (2009) إلى أن تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية تساعد الفرد على تحمل الضغوط والصعاب والتحديات وتخطى الفشل، فالإنسان بصفة عامة والطفل بصفة خاصة لديه رغبة ليصبح أفضل مما هو عليه من خلال دوافع القوة لديه وتوظيفها بما يساعد على مواجهة الصعاب.

وتضيف الباحثة أن ذلك ربما يكون أكثر فاعلية مع طفل الروضة الذي لديه بحكم المرحلة فضول وحب الاستطلاع.

وبالتالي تتمثل أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية في تقديم إطار نظري للباحثين والمهتمين بمجال الطفولة عن أهمية الدافعية في مرحلة الروضة وتأثيرها على مستوى تعلم الطفل، كما يقدم يد المساعدة لمعلمات الروضة والاخصائيات الاجتماعيات لتطوير أدائهن بما يساعدهن على تنمية الدافعية للأطفال. كما تتمثل أهمية البحث الحالي في مساعدة معلمات الروضة وأولياء الأمور في التعرف على أهمية التفكير الإيجابي ومهاراته وأنماطه وإمكانية تطبيقه مع أطفال الروضة وأهميته في تكوين وثقل الشخصية الإيجابية مما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

أما من الناحية التطبيقية فإنه يسلط الضوء على مجال جديد نوعياً في مرحلة الروضة لعلاج بعض المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية لدى الأطفال. كما يقدم طريقة جديدة مع أطفال الروضة من خلال برنامج التفكير الإيجابي ومعرفة مدى تأثيره وفاعليته في تنمية الدافعية.

مصطلحات البحث

التفكير الإيجابي: يعرف التفكير الإيجابي بأنه الميل أو الرغبة لممارسة سلوكيات أو تصرفات تجعل حياة الفرد ناجحة وتقوده إلى أن يكون إنساناً إيجابياً (Yearley, 1990, 13). وتعرف الباحثة التفكير الإيجابي في هذا البحث بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على مقياس التفكير الإيجابي لطفل الروضة بواسطة المعلمة.

الدافعية للتعلم: تعرف الدافعية للتعلم بأنها حالة داخلية تدفع المتعلم للانتباه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه ومستمر حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم (أبو جادو، 2000، 329). وتعرف الباحثة الدافعية للتعلم إجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على مقياس الدافعية لطفل الروضة بواسطة المعلمة.

صعوبات التعلم: حدد كوفمان وكوفمان (Kaufman & Kaufman, 2001) مفهوم صعوبات التعلم على أنه مصطلح يشير إلى مجموعة من الأطفال تظهر لديهم اضطرابات في نمو اللغة والكلام والقراءة، وأيضاً في مهارات التواصل اللازمة للتفاعل الاجتماعي، ولا تتضمن هذه المجموعة الأطفال ذوي الإعاقات الحسية أو العقلية. وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها نقص القدرة أو القصور في الأداء على أبعاد بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية المتمثلة في الوعي أو الإدراك الفونولوجي، التعرف على الحروف الهجائية، التعرف على الأرقام، التعرف على الأشكال، التعرف على الألوان والتي تعكس ما يمكن أن يتعرض له الطفل من صعوبات في المستقبل.

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التفكير الإيجابي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية للتعلم لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الدافعية للتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي حيث تم التطبيق على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة للتأكد من فاعلية البرنامج المقترح لتنمية التفكير الإيجابي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من أطفال الروضة (المستوى الثاني) بمدينة قنا. تم اختيارها من عينة عشوائية بلغ عددها 540 طفل وطفلة موزعين على أربع روضات ممن هم معرضون لخطر صعوبات التعلم ولديهم انخفاض في مستوى الدافعية. والبحث الحالي يقتصر على الأطفال الذين يعانون من صعوبات نمائية ومعرضون لخطر صعوبات التعلم الأكاديمية. تم تطبيق بطارية المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة لعبد الله (2005) ومقياس الدافعية لأطفال الروضة، وتم اختيار الأطفال الحاصلين على درجات أقل من المتوسط على بطارية المهارات قبل الأكاديمية، وكذلك الحاصلين على أقل من 28 درجة في مقياس الدافعية للتعلم، وبلغ عددهم 65 حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، أحدهما تجريبية وتضم 33 طفل وطفلة، والأخرى ضابطة وشملت 32 طفل وطفلة.

وقد تم تطبيق أدوات البحث عليهم قبل تطبيق البرنامج، ثم قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج. باستخدام اختبار (ت) t–test، ويوضح جدول (1) نتائج هذا التطبيق. ويتضح من الجدول أنه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أدائهم على مقياس السلوك الإيجابي ومقياس الدافعية للتعلم وبالتالي فإن المجموعتين متجانستين.

جدول (1)

تجانس أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الدافعية للتعلم

المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
السلوك الإيجابي	التجريبية	33	23.76	1.17	2.37	غير دالة
	الضابطة	32	23.38	1.14		
الدافعية للتعلم	التجريبية	33	29.05	1.21	2.42	غير دالة
	الضابطة	32	29.25	1.37		

أدوات البحث

1- بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة لعادل عبد الله (عبد الله، 2005)

تم تصميمها لأطفال الروضة بهدف التعرف على قصور المهارات قبل الأكاديمية وتستخدم في هذه الدراسة للتعرف على الأطفال الذين توجد لديهم مؤشرات تدل على إمكانية تعرضهم لصعوبات تعلم أكاديمية فيما بعد. هؤلاء الأطفال تتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات ويلتحقون بالروضة قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية ولديهم خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وجسمية خاصة بهذه المرحلة العمرية.

تتكون البطارية من خمس مقاييس فرعية هي: الوعي أو الإدراك الفونولوجي، التعرف على الحروف الهجائية، التعرف على الأرقام، التعرف على الأشكال، التعرف على الألوان. ويتكون كل مقياس من عشرين عبارة فرعية تعكس ما يصدر عن الطفل من سلوكيات أو مظاهر سلوكية تعد بمثابة مؤشرات لصعوبات التعلم. فالطفل الذي يحصل على درجة أقل من 50 في الاختبار يكون بمثابة مؤشر أو منبئ بصعوبات تعلم لاحقة يمكن أن يتعرض لها.

تراوحت قيم الصدق التلازمي بين 0.725- 0.931 للمقاييس الفرعية وهي دالة عند مستوي 0.01 وتراوحت قيم الصدق التمييزي للاختبار بين 9.69 – 12.62 وهي قيم دالة عند مستوي 0.01. لحساب الثبات استخدمت طريقة التجزئة النصفية للمقاييس الفرعية وتراوحت قيم بين 0.683 – 0.892، وكان معامل ألفا بين 0.774 – 0.945، وهي دالة عند مستوي 0.01 (عبد الله، 2005).

2- اختبار القدرة العقلية العامة لـ "أوتيس لينون" (كامل، 1997)

تم تطبيق اختبار القدرة العقلية العامة لتحديد مستوى النمو العقلي للأطفال للتأكد من أن الصعوبة لا ترجع إلى ضعف القدرات العقلية ولاستبعاد الحالات التي ترجع صعوبة التعلم لضعف القدرات العقلية، وحتى يمكن الحكم على فاعلية البرنامج بموضوعية. أعد هذا المقياس أوتيس لينون لتحديد القدرة العقلية

العامة للأطفال من (7-5) سنوات وقام بتعريبه وإعداده للبيئة المصرية كامل (1997) ليلائم البيئة المصرية. ويتكون الاختبار من جزأين، كل جزء يحتوي على مجموعة من الفقرات تشمل مجموعة من الرموز والأشكال والأعداد. يقوم الفاحص بقراءتها شفهياً ووفقا للزمن المحدد لكل جزء ويطلب من المفحوص وضع دائرة على الإجابة المناسبة. ويتم حساب نسبة الذكاء بإعطاء درجة لكل إجابة صحيحة ثم تجمع درجات الجزأين للحصول على الدرجة الكلية الخام وبمعرفة عمر الطفل يتم تحويل هذه الدرجة إلى نسبة الذكاء انحرافيه مقابلة للدرجة والعمر الزمني.

وقد تم حساب صدق الاختبار عن طريق تقدير الارتباط بين الأداء على الاختبار والأداء على محكات تقيس نفس الوظائف لاختباري بينيه ووكسلر للحضانة وكان معامل الارتباط 0.574، 0.697 على التوالي. وكان معامل ثبات الاختبار على بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون 0.76، وبطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني ثلاث أسابيع وكان معامل الثبات 0.63. وتم حساب ثبات الاختبار في البحث الحالي بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون 0.71 وهو معامل ثبات مقبول.

3. قائمة ملاحظة التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة (من إعداد الباحثة)

نظراً لعدم توافر أداة لتحديد وقياس جوانب التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة في البيئة المصرية فقد قامت الباحثة بتطوير وتقنين بطاقة ملاحظة يتم استخدامها من قبل معلمة الروضة لملاحظة جوانب التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة. واعتماداً على تعريف التفكير الإيجابي والذي تتحدد معالمه في مرحلة الطفولة المبكرة والذي يعرفه ييرلي على أنه الميل أو الرغبة في ممارسة سلوكيات تجعل حياة الفرد ناجحة ومتقبلاً لذاته ومتفائلاً بصرف النظر عن كفاءته الشخصية (Yearley, 1990)، فقد تم مراجعة الدراسات السابقة والمقاييس التي تم تصميمها لتناسب مراحل عمرية أخرى لتطوير بطاقة يتم استخدامها بواسطة المعلمة لملاحظة مظاهر التفكير الإيجابي لدى الأطفال.

فقد أوضحت الدراسات أن للتفكير الإيجابي أبعاداً تمثلت في التفاؤل، الضبط الانفعالي، حب التعلم، الشعور بالرضا، والتقبل للآخرين وأراءهم، المجازفة الإيجابية، حل المشكلات (إبراهيم، 2008). وبناءً على هذه الأبعاد تم صياغة مجموعة متنوعة من العبارات تلائم هذه الأبعاد ويمكن لمعلمة الروضة أن ترصدها بسهولة لكل طفل. كما تم وضع مقياس ثلاثي مكون من التدريج التالي: تنطبق (3 درجات)، تنطبق إلى حد ما (درجتان)، لا تنطبق (درجة واحدة).

وقد تم عرض بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والطفولة، حيث أخذت الباحثة بالعبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من 80%، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات بطاقة الملاحظ على عينة البحث، حيث تم الحصول على معامل ارتباط قدره 0.84.

أما لحساب الثبات فقد قامت الباحثة بإعادة تطبيق بطاقة الملاحظة على نفس العينة بعد مرور أسبوعين حيث حصلت على معامل ثبات قدره 0.72، كما تم استخدام معادلة كيودر–ريتشاردسون حيث حصلت الباحثة على معامل ثبات قدره 0.77 (ملحق 1).

4. مقياس الدافعية للتعلم لدى طفل الروضة (من إعداد الباحثة)

نظراً لعدم توافر مقياس مناسب ومقنن للدافعية للتعلم لدى طفل الروضة مناسب للبيئة المصري، فقد تم بناء مقياس لهذا الغرض، حيث تمت مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الدافعية أو صممت مقاييساً مشابهة، مما يساعد الباحثة على التحديد المبدئي لبنود المقياس، والاحتكام إلى النماذج السابقة كمعيار صدق للمقياس، ومن هذه الدراسات والبحوث:

– مقياس الدافعية للتعلم لدى طفل الروضة (هاشم، 2016):
تم بناءه وتقنينه في البيئة العراقية ويتكون من 15 عبارة موجهة لمعلمة الروضة للإجابة عن مدى دافعية الأطفال للتعلم، حيث تقوم المعلمة باختيار واحد من ثلاثة بدائل (ينطبق عليه دائماً، ينطبق عليه أحياناً، لا ينطبق عليه)، حيث تبلغ أعلى درجة للطفل 45، وأقل درجة 15. تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء، وتمتع المقياس بمعامل ثبات جيد (0.89).

– مقياس دافعية الإنجاز (حزين، صبحي، شاهين، 2014):
يتكون المقياس من 24 عبارة تقابلها ثلاثة اختيارات (تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق) يتم الاستجابة لها بواسطة المعلمة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 24–72 درجة. تم التحقق من الصدق العاملي للمقياس على عينة من 40 طفل واستخلاص أربعة عوامل من الدرجة الأولى، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طرق إعادة التطبيق، معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، الاتساق الداخلي والتي أوضحت أن المقياس يتمتع بثبات واستقرار عالي.

– مقياس الدافعية لدى الأطفال (Gerring, Freund, Gerson & Joshi, 1996):
يتكون المقياس من 16 عبارة موجهة لمعلمة الطفل تقابلها خمسة اختيارات (أبداً أو نادراً، 1–3 مرات في الشهر، 1–3 مرات في الأسبوع، 4–6 مرات في الأسبوع، مرة أو أكثر في اليوم) وهو موجه لطفل ما قبل المدرسة والأطفال في السنين الأولى في المدرسة. تتراوح درجات الاختبار ما بين 0–64 درجة، ويتكون من بعدين أساسيين: عدم المبالاة – الانسحاب، الاهتمام المشاركة. تم التحقق من صدق وثبات المقياس على عينة من 127 طفل وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بثبات مناسب.

– مقياس الدافعية في الصف الدراسي (Conti, 2000):
يتكون المقياس من 16 عبارة تقيس عوامل الدافعية الداخلية والخارجية يتم الاستجابة لها بواسطة المعلمة باعتبارهن أكثر الأشخاص التصاقاً ودراية بسلوك الأطفال. تم تصميم المقياس للتحقق من العلاقة

بين مستوى الدافعية وصعوبات التعلم لدى الأطفال. تم تطبيق الاختبار على عينة من 70 طفلاً في الصفوف المدرسية الأولى. أوضحت نتائج تطبيق المقياس تمتعه بصدق وثبات مناسبين اعتماداً على مكونات المقياس الأربعة.

وقد تم صياغة مفردات المقياس في ضوء الدراسات السابقة حيث بلغ عدد عبارات المقياس 23 عبارة صيغت لتناسب خبرات معلمات رياض الأطفال. كما روعي في إعداد المقياس أن تكون تعليماته واضحة ومفهومة لدى المعلمات، مما يساعد على اختيارهن للاستجابة المناسبة.

حساب صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق:

- الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على ثلاثة من المحكمين ذوي الخبرة في علم النفس والقياس والتقويم التربوي للتأكد من مدى انتماء كل عبارة لموضوع القياس. وقامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التي أشار إليها المحكمون فيما يتعلق بتعديل صياغة العبارات أو حذفها.

- الصدق المنطقي:

يكتسب مقياس الدافعية لدى طفل الروضة صدقه من خلال بناءه في نطاق ما أسفرت عنه الدراسات السابقة والاستفادة المشار إليها سابقاً ومن نتائجها في وصف الدافعية. وقد تم اختيار عبارات المقياس في ضوء ما تم الاطلاع عليه من مقاييس سابقة خاصة بالدافعية، ولأن خطوات بناء المقياس تمت وبما يتفق مع نتائج هذه الدراسات، ومن ثم فإن المقياس صادق من خلال هذا المنظور.

- صدق البناء:

ويقصد به الدرجة التي يقيس فيها المقياس سمة معينة دون غيرها، ويسمى أحيانا بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي. ويشير صدق البناء إلى مدى قدرة المقياس على قياس الدافعية لدى الطفل من خلال التحقق التجريبي من مدى تطابق درجاته مع المفاهيم التي استندت إليها الباحثة في بناء المقياس. وقد تم التحقق من ذلك من خلال علاقة درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، ومن خلال ذلك تم الإبقاء على العبارات التي أظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية. فقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والتي تبين أنها جميعها دالة عند مستوى 0.05، عدا العبارات 13، 15، 18، 21 لذا تقرر استبعادها من المقياس ليصبح عدد عباراته 19 عبارة كما هو موضح في جدول (2)، وبالتالي عد هذا المقياس صادقاً بنائياً وفقاً لهذا المؤشر.

جدول (2): معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية لدى طفل الروضة

رقم العبارة	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	0.345	3.35	1.024	11	0.627	3.37	1.193
2	0.315	3.52	1.302	12	0.487	3.31	1.188
3	0.422	4.42	1.282	13	0.398	3.09	1.305
4	0.516	1.92	0.983	14	0.611	4.52	0.447
5	0.325	3.12	1.034	15	0.444	3.21	0.673
6	0.255	4.27	1.131	16	0.639	4.11	1.231
7	0.348	3.73	1.073	17	0.378	1.54	1.073
8	0.302	3.53	0.449	18	0.436	3.62	0.673
9	0.486	3.21	0.763	19	0.537	3.34	1.430
10	0.523	4.52	0,623				

حساب ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بعدة طرق هي إعادة التطبيق، معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، حيث أنه من الأفضل استخدام عدة طرق عند حساب الثبات لأن طريقة واحدة لا تكفي إذ أن كل طريقة تهدف لتحقيق مطلب سيكومتري. ولحساب ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة من أطفال الروضة بمدينة قنا بلغت (65) طفل وطفلة، ويمكن توضيح معامل الثبات من خلال الطرق الثلاث السابقة في الجدول التالي، حيث يتبين أن معاملات الثبات للمقياس جيدة وتدل على تمتعه بثبات مناسب (جدول 3).

جدول (3): معامل ثبات مقياس الدافعية لدى طفل الروضة (ألفا كرونباخ، إعادة التطبيق، التجزئة النصفية)

طرق الثبات	معامل ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية
	0.67	0.63	0.56

الصورة النهائية للمقياس

يتكون المقياس في صورته النهائية من 19 عبارة تقيس جميعها الدافعية للتعلم لدى طفل الروضة، بعضها إيجابي والآخر سلبي، حيث تم إضافة شرح مختصر لكل عبارة مع أمثلة توضيحية للمعلمة وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل وهي: تنطبق (3 درجات)، تنطبق إلى حد ما (درجتان)، لا تنطبق (درجة واحدة) وبذلك تتراوح درجات المقياس بين 19-57، حيث تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الدافعية، وتدل الدرجة المنخفضة على معدل منخفض من الدافعية لدى الطفل (ملحق 2).

4- برنامج التفكير الإيجابي

يهدف البرنامج إلى تنمية الدافعية لأطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم من خلال استراتيجية القبعات الملونة، اعتماداً على النشاط اللعبي والذي يعد النشاط المهيمن على الطفل في هذه المرحلة.

فلسفة تصميم البرنامج

اعتمدت فلسفة تصميم البرنامج على استراتيجية قبعات التفكير الست الملونة التي ابتكرها "إدوارد دي بونو" (De Bono, 2017) والاستفادة منها وتوظيفها من خلال النشاط اللعبي بما يساعد على تنمية التفكير الإيجابي لدى الطفل. ويشير غسان (2016) أن قبعات التفكير الست التي ابتكرها "إدوارد دى بونو" هى إحدى طرق تعليم التفكير، وهي قبعات نفسية وليست فعلية تتكون من ستة ألوان كل لون يرمز لأحد أنماط التفكير وتمنح جو نفسي مناسب. وهذه القبعات هي: القبعة البيضاء وتشير إلى التفكير الحيادي، والقبعة الحمراء وترمز إلى التفكير العاطفي، والقبعة السوداء وتعبر عن التفكير السلبي، والقبعة الصفراء وتشير إلى التفكير الإيجابي، والقبعة الخضراء للتفكير الإبداعي والقبعة الزرقاء وتشير إلى التفكير الشمولي.

حيث يعتمد من يرتدي القبعة الصفراء على التقييم الإيجابي، والذي يتميز بأنه خليط من التفاؤل والرغبة في رؤية الأشياء تتحقق بشكل جيد. وهذا النوع من التفكير يعتمد على تقديم حجج قوية، كما يحتاج إلى النقد السلبي من الأقران حتى يتم التوازن. ووفقاً لإدوارد دي بونو فإن المجالات الأساسية لهذا النوع من التفكير هي حل المشكلات، واستغلال الفرص لإحداث التغيرات الإيجابية. وتعبر هذه القبعة عن التفكير الإيجابي ومن يرتديها يهتم بالتالي بالتفاؤل والإقدام والاستعداد للتجريب، التركيز على إبراز احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل، تدعيم الآراء وقبولها باستعمال المنطق وإظهار الأسباب المؤدية للنجاح، تهوين المشاكل والخاطر وتبيين الفروق عن التجارب الفاشلة السابقة، توقع النجاح، التمتع بأمل كبير ودافعية للعمل (De Bono, 2017).

كما اعتمدت فلسفة البرنامج على نتائج البحوث والدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي لدى الطفل من خلال ثلاثة جوانب (سالم، 2005):

1. معتقدات وقناعات الطفل: والتي تحكم تصرفاته في المواقف المختلفة واتي تسمى قناعات التفكير (Burnett, 2002).

2. التوقعات المستقبلية للطفل: وهي توقعاته تجاه المواقف الجديدة وتشمل الإيجابية والتفاؤل بنتائج الأحداث.

3. القيادة الذاتية للتفكير: وهي استخدام استراتيجيات مختلفة للتأثير على اتجاهات ودوافع المتعلم للعمل بشكل يقود إلى النجاح.

محتوى وأنشطة البرنامج

تم تحديد محتوى البرنامج بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإيجابي والدافعية والدراسات التي استخدمت استراتيجية القبعات الست الملونة. كذلك تم الاستفادة من آراء المعلمات وأولياء الأمور من خلال المقابلات التي أجريت معهم.

كما تحديد عشرة جوانب أو أبعاد للتفكير الإيجابي لتضمينها في محتوى وأنشطة البرنامج كما حددها عبدالرحيم وعبداللطيف (2016)، وهي:

1. التوقعات الإيجابية والتفاؤل
2. الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية
3. حب التعلم والتفتح المعرفي
4. الشعور بالرضا
5. التقبل الإيجابي
6. السماحة والأريحية
7. الذكاء الوجداني
8. التقبل غير المشروط للذات
9. المسئولية الشخصية
10. المجازفة الإيجابية

تكون البرنامج في صورته الأولية من 33 جلسة تشمل العديد من الأنشطة والألعاب والأفكار من خلال استراتيجية قبعات التفكير الملونة التي تشجع الطفل على العمل والمثابرة لإنهاء المهمة. وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال الطفولة وعلم النفس، أصبح البرنامج في صورته النهائية يتكون من 26 جلسة، بالإضافة إلى جلسة افتتاحية وأخرى ختامية، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً ولمدة 9 أسابيع، حيث تم تقسيمها في البرنامج كما يلي:

- القبعات البيضاء (التفكير الحيادي) – 4 جلسات

- القبعات الحمراء (التفكير العاطفي) – 3 جلسات
- القبعات السوداء (التفكير السلبي) – 6 جلسات
- القبعات الصفراء (التفكير الإيجابي) – 8 جلسات
- القبعات الخضراء (التفكير الإبداعي) – 3 جلسات
- القبعات الزرقاء (التفكير الموجه) – 2 جلسة

ومن أمثلة الأنشطة التي استخدمت في جلسات القبعة الحمراء التي تعبر عن المشاعر والاحاسيس العاطفية، جلسة عن لعبة المهن المختلفة (الطبيب، المخترع، المعلم، المهندس)، وشعوره نحو كل مهنة وما المهنة التي يفضلها وماذا يحب ان يكون الطفل في المستقبل. ثم تلتها أنشطة جلسات القبعات البيضاء التي تركز على الحقائق والمعلومات، والتي كانت مكملة لأنشطة القبعات الحمراء وتصعيد للموقف السابق، وهي كيف يمكن تحقيق الحلم حتى يصل الطفل للمهنة التي يحبها. ثم بعد ذلك جلسات عن القبعات السوداء التي تبحث عن العقبات التي تعوق تحقيق حلمه في أن يكون مخترعاً أو معلماً، ثم أنشطة القبعات الصفراء التي تنقل تفكير الطفل إلى التفاؤل والإيجابية حيث يعبر عن أهمية تلك المهنة وفائدتها له وللمجتمع ونقاط القوة التي تساعد للوصول إلى هذه المهنة. كما ركزت جلسات القبعات الخضراء على التطوير والتغيير بطريقة تحث الطفل على تعديل الهدف وتغييره إذا لم يتحقق (هل هناك بديل عن تلك المهنة التي تحبها؟ أو ما المهنة الأخرى التي تفضلها بعد ذلك؟) وذلك من أجل استثارة وتنمية الدافعية لديه. وانتهى البرنامج بجلسات عن القبعات الزرقاء تتناول رأي الطفل في المهن الأخرى وأهميتها. وتنوعت الأنشطة والألعاب بين موسيقية وفنية وتقليد وممارسة الأدوار المختلفة.

إجراءات البحث

تم إجراء البحث وفقاً للخطوات التالية:

١ -تطبيق بطارية المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة لتحديد الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم.

٢ -تطبيق اختبار القدرة العقلية العامة للتأكد من أن القصور في المهارات قبل الأكاديمية لا يرجع إلى ضعف القدرة العقلية العامة.

٣ -تطبيق مقياس الدافعية لأطفال الروضة قبلياً لتحديد مستوى الدافعية لدى أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤ -تطبيق برنامج التفكير الإيجابي على أطفال المجموعة التجريبية.

٥ -تطبيق مقياس الدافعية بعدياً على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج البحث ومناقشتها

تم استخدام اختبار t-test لدراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لاختبار صحة الفروض.

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التفكير الإيجابي لصالح أطفال المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) t-test على نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لبطاقة ملاحظة السلوك الإيجابي ويوضح جدول (4) نتائج التطبيق.

جدول 4: قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التفكير الايجابي

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التجريبية	33	36.33	1.98	2.06	دالة عند 0.01
الضابطة	32	23.78	1.65		

تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود تحسن ملحوظ في التفكير الإيجابي لدى أطفال المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة احصائياً في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإيجابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية وأنهم قادرين على تعلم وأداء المهام والمهارات المطلوب تعلمها.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات Emily (2011) والتي أوضحت أن تدريب الطفل على التخلي عن المعتقدات السلبية وتشجيعه على مواجهة وحل ما يعترضه من مشكلات ومساعدته على اتخاذ القرار المناسب بعيداً عن مشاعر الفشل أدى إلى نجاح البرنامج في تعديل أساليب التفكير وتكوين عادات جديدة تتسم بالتفاؤل والطمأنينة.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية للتعلم لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) t-test على نتائج مقياس الدافعية للتعلم بعد تطبيق البرنامج، ويوضح جدول (5) نتائج تطبيق المقياس.

جدول 5: قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية للتعلم

المجموعة التجريبية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	حجم الأثر
قبلي	33	29.34	1.14	2.29	دالة عند 0.01	0.83
بعدي	33	38.65	1.62			

أوضحت النتائج تحقق هذه الفرضية وهذا يعني أن أنشطة البرنامج المقترح ساهمت في تنمية الدافعية للتعلم لدى أطفال المجموعة التجريبية المعرضون لخطر الإصابة بصعوبات التعلم حيث أدى إلى اكتساب مهارات التفكير الإيجابي التي تعد مهمة في تحسين توقعاتهم المستقبلية ورغبتهم في التعلم.

وللتعرف على حجم تأثر البرنامج على دافعية الأطفال للتعلم تم استخدام مربع معامل إيتا، حيث أنه كلما اقتربت القيمة من الواحد الصحيح دل ذلك على حجم تأثير التفكير الإيجابي على دافعية الأطفال للتعلم، حيث يشير حجم التأثير المرتفع (0.83) إلى فاعلية البرنامج في تنمية الدافعية للتعلم لدي أطفال المجموعة التجريبية.

نتائج لفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الدافعية للتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) t-test على نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لدرجات الأطفال على مقياس الدافعية للتعلم ويوضح جدول (6) نتائج التطبيق.

جدول 6: قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الدافعية للتعلم

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التجريبية	33	38.65	1.62	2.72	دالة عند 0.01
الضابطة	32	29.18	1.49		

تشير نتائج الفرض الثالث إلى وجود فروق دالة احصائياً في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية للتعلم. ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال المعرضون لخطر

صعوبات التعلم كان لديهم مستوى دافعية متدني يحول دون تعلمهم وبذل هم المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى مستوى تعلم أفضل. وقد يرجع ذلك كما أشارت دراسة بدرالدين (2014) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم تقدير ذات منخفض مما يؤثر على دافعيتهم.

وتتفق نتائج الفرضين الثاني والثالث مع دراسات كل من هاشم (2016)، لعجال (2016) والتي أكدت على أثر تنمية مهارات التفكير الإيجابي في وضع الطفل في حالة من التوازن النفسي وشعوره بالأمن النفسي وارتفاع مستوى دافعيته للعمل والدراسة، وزيادة انتباه الطفل وتفكيره في النجاح وليس الفشل والبعد عن التفكير التشاؤمي. كما أن الأنشطة التي زاولها الأطفال في البرنامج وتبنيهم لأساليب التفكير الإيجابي أدت إلى ثقتهم بقدراتهم الخاصة واستخدام عادات عقلية إيجابية تدفعهم للاستكشاف والتعلم بصرف النظر عن العقبات التي تواجههم. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة Adamovic (2014) الذي أكد على أن التفكير الإيجابي يعد مؤشراً هاماً للدافعية الأكاديمية والمهنية وتحقيق ما يتمناه المتعلم من النتائج الناجحة. كما تتفق النتائج أيضا مع ما بينته دراسة Oerringen & Mayer (2002) والتي أوضحت أن هناك علاقة موجبة بين التفكير الإيجابي والدافعية للتعلم.

كما يتضح من نتائج البحث أن التفكير الإيجابي يرتبط بأحد أهم المتغيرات التي ترتبط بالعملية التعليمية وهو الدافعية الأكاديمية، والتي تلعب دوراً هاماً في توافق الأطفال وخاصة الذين يتعرضون لخطر الإصابة بصعوبات التعلم، ذلك أن الدافعية هب المحرك الأساسي لقدرات الطفل لتحقيق تفوقه الدراسي والتغلب على المعوقات المحيطة به. لذا يوصي البحث بأهمية استخدام استراتيجيات التفكير الإيجابي لمساعدة الأطفال المعرضون لخطر الإصابة بصعوبات التعلم على تعلم استراتيجيات جديدة تساعد على تنمية الدافعية لديهم مما يجنبهم الاحباطات المتوقعة نتيجة ما يمكن أن يقابلهم من مشكلات في المراحل الأولى عند التحاقهم بالمدرسة.

كما يوصي البحث بتقديم البرامج العلاجية لتنمية توقعات الأطفال الإيجابية نحو بيئة التعلم واجراء مزيد من الدراسات التي تتناول علاقة التفكير الإيجابي بالدافعية الأكاديمية بنوعيها وهما الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية.

المراجع

١. إبراهيم، عبد الستار (2008). دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي. دار الكتاب للطباعة والنشر، القاهرة.

٢. أبو جادو، صالح محمد علي (2000). علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر عمان.

٣. بن يوسف، أمال (2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، *رسالة ماجستير منشورة*، كلية التربية والعلوم الانسانية، جامعة الجزائر.

٤. بدر الدين، خديجة محمد (2014). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، 8(1)، 214-230.

٥. بدر الدين، خديجة محمد (2014). فاعلية برنامج لتنمية الحس العددي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(7)، 73-88.

٦. جديتاوى، فريد؛ نوح، محمد؛ عبد الغنى، قمر (2011). العلاقة بين الدافعية وتعلم القراءة والكتابة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية الاسلامية الإسلامية وتعليم العربية، 3(1)، 13-28.

٧. حزين، كمال؛ صبحي، سيد؛ شاهين، إيمان (2014). مقياس دافعية الإنجاز. مجلة القراءة والمعرفة، العدد 151، 49-74.

٨. خليل، صبري (2013). التفكير الإيجابي: تعريفة ومهاراته وأنماطه. مجلة سودارس. متوافر على الإنترنت: https://www.sudaress.com/sudanile/50896

٩. سالم، أماني (2006). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد الرابع، يناير.

١٠. سليمان، السيد عبد الحميد (2000). صعوبات التعلم: تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها. دار الفكر العربي، القاهرة.

١١. الطيطي، محمد (2003). مهارات التفكير الإيجابي في المدرسة الأساسية، المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين، رعاية الموهوبين والمبدعين أولوية عربية في عصر العولمة، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن، 257-277.

١٢. عبد الجواد، محمد السعيد (2014). علم النفس الإيجابي: ماهيته ومنطلقاته النظرية وأفاقه المستقبلية، الكتاب العربي للعلوم النفسية، الإصدار 34.

١٣. عبد الرحيم، طارق؛ عبد اللطيف، عبد الرسول (2016). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الداخلية والخارجية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بسوهاج. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 40(2)، 316-237.

١٤. عبد السميع، صلاح (2006). ضعف الدافعية للدراسة، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. متوافر على الإنترنت: http://www.gulfkids.com/ar/print.php?page=article&id=492

١٥. عبد الله، عادل (2005). المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة: دراسة تطبيقية. القاهرة: دار الرشاد

١٦. غسان، ريم (2016). أثر طريقة القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار وتحصيل الدراسات الاجتماعية. كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا.

١٧. قاسم، عبد المريد (2009). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر: دراسة علمية. دراسات نفسية. 19(4)، 691-723.

١٨. كامل، مصطفي (1997). اختبار القدرة العقلية العامة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٩. لعجال، سعيدة (2016). دراسة مقارنة لدافعية للإنجاز بين التلاميذ المتفوقين دراسياً وذوي صعوبات تعلم الرياضيات من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض المدارس الابتدائية. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية. العددين 16،17، ص 51.

٢٠. مناع، فريد (2010). سلسلة التفكير الإيجابي، مفكرة الإسلام، القاهرة.

٢١. المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية (2012). تعريف الدافع ومفهوم الدافعية، متوافر على الانترنت: https://hrdiscussion.com/hr59801.html

٢٢. الموسوي، محمود (2007). الدافعية: ماهيتها، أهميتها وأنواعها. مجلة الابتسامة الالكترونية، متوافر على الانترنت: http://www.ibtesamh.com/showthread-t_9998.html

٢٣. هاشم، سجلاء (2016). قياس الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة. ملحق العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع، مجلة الاستاذ، كلية التربية، جامعة بغداد.

24. Adamovic, B. (2014). Teaching Kids to Have a Positive Attitude and Positive Thinking. Available online at; http://kidsfirstcommunity.com/respect-and-character/teaching-kids-to-have-a-positive-attitude-and-positive-thinking/

25. Ajmera, R. (2017). How to Teach Children to Have Positive Attitudes. Available online at https://www.livestrong.com/article/77539-teach-children-positive-attitudes/

26. Bamford, C. & Lagattuta, K. (2012). Looking on the Bright Side: Children's Knowledge about the Benefits of Positive Versus Negative Thinking. Child Development, March - April 2012, 83, 2, 667–682.

27. Burnett, C. (2002). Teacher praise and feedback and students' perceptions of the classroom environment. Educational Psychology, 22, 5-16.

28. Christopher Peterson (2008). Positive Psychology and Character Strengths: Application to Strengths-Based School Counseling. Professional School Counseling, December, 12, (2), 85-92.

29. Conti, R. (2000). College goals: Do self-determined and carefully considered goals predict intrinsic motivation, academic performance, and adjustment during the first semester. Social Psychology of Education, 4(2), 189-211.

30. Covington, M. V. (1992). Making the grade: A self-worth perspective on motivation and school reform. Cambridge University Press.

31. Dailey, A. (2009). Key motivational factors and how teachers can encourage motivation in their students. Manuscript submitted for publication.

32. De Bono, E. (2017). Six thinking hats. Penguin UK.
33. Emily, F. (2011). Motivation: A Literature Review. Always Learning, Research Report, Pearson.
34. Garcia, T., & Pintrich, P. R. (1992). Critical Thinking and Its Relationship to Motivation, Learning Strategies, and Classroom Experience.
35. Gerring, J. P., Freund, L., Gerson, A. C., Joshi, P. T., Capozzoli, J., Frosch, E., & Denckla, M. B. (1996). Psychometric characteristics of the Children's Motivation Scale. Psychiatry research, 63(2-3), 205-217.
36. Humphrey, H. (2018). Positive Thinking for Kids. Available online: http://positivethinkingforkids.com/
37. Hyson, M. (2008). The role of play in promoting children's positive approaches to learning. Research Connections.
38. Kaufman, A. S., & Kaufman, N. L. (Eds.). (2001). Specific learning disabilities and difficulties in children and adolescents: Psychological assessment and evaluation. Cambridge University Press.
39. Kelly, K. (2018). The Important of staying motivated for kids with Learning and Attention Issues. Available online at: https://www.understood.org
40. Lockwood, P., Jordan, C. H., & Kunda, Z. (2002). Motivation by positive or negative role models: regulatory focus determines who will best inspire us. Journal of personality and social psychology, 83(4), 854.
41. Oettingen, G. (1996). Positive fantasy and motivation. The psychology of action: Linking cognition and motivation to behavior, 236.
42. Oettingen, G., & Mayer, D. (2002). The motivating function of thinking about the future: expectations versus fantasies. Journal of personality and social psychology, 83(5), 1198.
43. Patrick, H. & Mantzicopoulos, P. (2015). Young Children's Motivation for Learning Science. Research in Early Childhood Science Education. Springer Science Business Media Dordrecht DOI 10.1007/978-94-017-9505-0_2
44. Sickkids Hospital Staff (2012). Positive thinking: How to foster in your child. Available online at: https://www.aboutkidshealth.ca
45. Sternberg, R. J. (1985). Beyond IQ: A tribrachic theory of human intelligence. CUP Archive.
46. Yearley, L.H, (1990). Mencius and Aquinas: Theories of virtue and conception of courage .Albany, NY: State university of New York press.

ملحق 1

قائمة ملاحظة مهارات التفكير الإيجابي لدى طفل الروضة

ضع دائرة حول الاختيار الذي يصف حالة الطفل بشكل أفضل

م	العبارة	ينطبق	ينطبق إلى حد ما	لا ينطبق
1	يميل إلى التفاؤل			
2	يشعر بالطمأنينة إلى من حوله			
3	يحب الأغاني التي تدعو إلى السعادة			
4	يتحكم في مشاعره نحو الأطفال الآخرين			
5	يتحكم في نفسه عند الغضب			
6	يصبر عند الحاجة إلى الانتظار			
7	يحاول مرة أخرى عند الفشل في المرة الأولى			
8	منظم في أعماله			
9	يهتم بشكله وهندامه			
10	يحب القيام بالأعمال التي توكل إليه			
11	لا يشعر بالقلق عندما يطلب منه اللعب مع الآخرين			
12	يميل إلى العمل التعاوني والجماعي			
13	يتسم بالاندفاع عند التعامل مع الأطفال الآخرين			
14	يسعد بمدح الآخرين له			
15	لا ينزعج من أخطائه			
16	يفضل مصلحته الخاصة على مصالح الآخرين			
17	يواجه المشاكل ويعمل على حلها			

ملحق 2

مقياس الدافعية للتعلم لدى طفل الروضة – من إعداد الباحثة

ضع دائرة حول الاختيار الذي يصف دافعية الطفل بشكل أفضل

م	العبارة	ينطبق	ينطبق إلى حد ما	لا ينطبق
1	يبدأ اللعب أو النشاط من تلقاء نفسه (مثلاً: يبدأ في جمع مكونات لعبة)			
2	لا يقوم بجهد يذكر لعمل أي شيء (مثلاً: اختيار ملابسه، النظافة)			
3	يبادر إلى عمل المهام بنفسه (مثلاً: يجهز حقيبته، يؤدي واجباته)			
4	يتم الأعمال التي يبأ العمل فيها (مثلاً: التلوين، الرسم)			
5	يهتم بالأنشطة التي تتطلب طاقة وحماس (مثال: المسابقات، الرحلات البعيدة)			
6	يهتم بعمل أي شيء يطلب منه			
7	يخطط لعمل أشياء مستقبلية ويسأل عنها مقدماً (مثال: الرحلات)			
8	فضولي (مثلاً: يسأل عن معاني الأشياء، يسال عن الأشخاص والأماكن)			
9	مهتم بتعلم أشياء جديدة (مثلا: أسماء الحيوانات، الأماكن)			
10	يظهر الاستجابات العاطفية المتوقعة منه			
11	دائما يتم اخباره بما يمكن أن يفعله في وقت فراغه			
12	يحب أن يكون مع أصدقائه (مثلاً: في اللعب)			
13	يتكلم بحرية ويشارك أفكاره مع الآخرين			
14	لا يبدو مهتما أو قلقاً بمشاكله في الفصل			
15	غير مفعم بالحيوية ويبدو عليه الإرهاق والملل			
16	لا يبدو مهتما أو قلقاً على أصدقائه أو أفراد عائلته			
17	لديه قدر من الصبر عندما يطلب منه أداء عمل معين			
18	يحاول التفوق على أقرانه			
19	يسعى إلى انجاز الأعمال التي تطلب منه			